رابط المادة على منصة باحث

5 حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

قال رحمه الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم في السنن على نعم ما شيء رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله رحمه الله تعالى واهل السنة المسلمين وهم خير الناس للناس - 00:00:00

السلام ورحمة الله. ولا تتبعوا الشر فبكم عن سبيله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. مما ذكر المؤلف الشيخ بكر رحمه الله تعالى ما ينبغي - 00:00:50

لطالب العلم من استحضار التقوى في ايامه. وفي طلبه وفي تدرجه في العلم. آآ اراد ان يبين بعد ذلك ان من خير خصال بل هو طريقها الاوحد وسبيلها الاتم ان يكون على جادة السلف. السلف هو من سلفه آآ في الجملة - 00:01:10

لكنهم يقصد بهم هنا هم السلف الصالح وهم القرون المفضلة الذين جروا على اه اه سنة نبينا صلى الله عليه وسلم باعتماد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم آآ مستحضرين ما قاله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن - 00:01:30

اه اخذ عنهم غير متأولين ولا اه مجادلين ولا مباعدين عما ثبتت به سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولذا قال طريقة السلف الصالح من الصحابة فمن بعدهم ويدل لذلك ما جاء في الحديث الذي عند اهل السنن ان النبي صلى الله - 00:01:50

عليه وسلم قال افترقت النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقة افترقت اليهود على احدى او ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اليوم - 00:02:10

دل ذلك على ان هذا هو نهج الصحابة وهو نهج السلف الصالح. ويدل لذلك ايضا حديث العربظ ابن ساغية لما قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور ويدل - 00:02:30

ذلك خير القرون قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فاخذ من هذا اهل العلم اتباع طريقة السلف على هذا النحو على هذا المنهاج وهو اخذ هذه على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تاركين لعقولهم - 00:02:50

غير ناظرين الى ما تأتي به فهومهم مجردة عن الكتاب والسنة. فلا يلتفتون الى شيء من ذلك. لكن ما كان من النظر المبني على الاستدلال والاستنباط من الكتاب والسنة فيأخذون به اه ما دام انه قولا اه تصح به اه - 00:03:10

السنة ثم قال آآ يعني ان هذا في جميع ابواب الدين من التوحيد والعبادات ونحوها. وآآ اهل التي قد آآ بينوا آآ ما آآ عقيدتهم وطريقتهم واصولهم آآ فلا يبقى لقائل ان يقول - 00:03:30

ولا لحائر ان ان يحار. بل آآ السنن واضحة والاعلام مبينة. والطريق مسلوكة. فمن آآ طلب طريقة السلف فانه يجدها في التوحيد. وفي العبادات في طريقتهم في التفقه واقوالهم في النظر. آآ وان تباينت اقوالهم لكن - 00:03:50

يتفقون ان من سار على طريقة احمد او ابي حنيفة او الشافعي او مالك باعتبار الكتاب والسنة وتقديمهما اجتهاد فيما بين ذلك من اقوال السلف فانه طريقة مرضية مألوفة. قال ملتزما بالتزام اثار رسول الله. والمقصود - 00:04:10

نبي الاثار ليست الاثار الحسية اه ويدل لذلك انه قال وتوظيف السنن على نفسه الاثار المعنوية مما حفظ من اقوال نبينا صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته مما جاء في الاحاديث الصحيحة اه المحفوظة في دواوين اهل السنة وكتب العلماء - 00:04:30

آآ باسانيدها والكلام عليها وما يتعلق بها. قال وترك الجدال فانه لا يستقيم للانسان اتباع ولا يستقيم انه اقتفاء الا بترك الجدال. وما قر

الجدال في قلب عبد حتى باعد بينه وبين السنن. وما قر الجدار - 00:04:50
في قلب عبد الا فارق بينه وبين السنن. ولذلك بيت في اعلى في اه غبظ الجنة لمن ترك الجدال ولو كان ولو كان محقا. والنبي صلى الله عليه وسلم اه عاتب اصحابه على الجدال في كتاب الله جل وعلا - 00:05:10
في مواطن كثيرة كما في قصة عمر والصحابي وآآ في غيرها فليتنبه لذلك. قال والمراء هو نوع من انواع آآ الجدال وهو بمعناه قال والخوض في علم الكلام من ما المقصود بعلم الكلام؟ علم الكلام هو ان - 00:05:30
يطلب الاستدلال على المسائل الشرعية بالادلة العقلية. لا بد ان معنى علم الكلام ومعنى ما عند الفلاسفة ما عند الفلاسفة هذا شيء اخر. لكن علم الكلام هو طلب الاستدلال على المسائل الشرعية بالادلة - 00:05:50
بالادلة العقلية المجردة. ولذلك المعتزلة من اهل الكلام لانهم يقدمون عقولهم على النصوص. والاشاعرة ذلك لانهم يتجاوزون بعض النصوص بعقولهم. اما اهل السنة والجماعة فانهم يقدمون الكتاب السنة وانما يعملون عقولهم تبعا للنصوص الواردة. والنقول الثابتة. ولذلك الف ابن تيمية - 00:06:10
رحمه الله الكتاب العظيم في تعارف العقل والنقل واو كتابه في تسميته الاخرى موافقة صريح اه صحيح المعقول لصريح اه المنقول فالنقل هو المقدم وهو اه المعتبر وهو الحاكم وغيره - 00:06:40
كل محكوم وهو المتبوع وغيره التابع. فلا نظر الى ما سوى ذلك. قال وما يجلب من الاثام وصدوا عن الشر؟ ولما كانت فتنة الكلام من بسبب الفتن التي اصيب بها علماء الاسلام اراد ان يبين مقولة بعضهم او ان ينقل في ذلك اثرا. قال وصح عن الدائرة القطني انه قال ما شيء - 00:07:00
من ابغض الي من علم الكلام وهذا واضح وجلي ولذلك قال الشافعي مقالته في في قول حكمي على اهل ام ان يجرأ ان تسود وجوههم ويضربوا ويدارى بهم في الاسواق. جرى ايضا آآ نقل شيخ الاسلام في الحموية - 00:07:20
اه عاقبة الذين نزحوا الى علم الكلام كيف كان ما امآلهم من الشكوك ووهود بعض الاشياء التي لم يجدوا لها ثوابا وساغ سببا تخبطهم في بعض مسائل الشرع. قال قلت هذا القائل هو الذهبي لانه تكملة لكلامه. قال لم - 00:07:40
الرجل ابدا في علم الكلام ولا الجدال ولا خاض آآ في ذلك يعني آآ بذلك الدار القطني. فاهل السنة على اهذا المنهاج وعلى هذا الطريق؟ ومما يدلك في قوله في علم الكلام والجدال ان علم الكلام يقود الى الجدال والجدال قد جاء - 00:08:00
النهي عنه فدل على ان هذه طرق غير مرضية. ولذا قال وهؤلاء هم اهل السنة والجماعة الذين يقدمون النصوص يلتزمون الاثار يبعدون عن الجدل. يبعدون عن علم الكلام. متبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وهم اهل السنة نقاوة المسلمين - 00:08:20
اه لانهم اه اتبعوا واتفوا وتأسوا ولم يحيدوا ولم ينحرفوا وهم خير الناس للناس للناس. خيريتهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وخيريتهم ايضا واضحة بما بما جعلوا للناس من طريق - 00:08:40
ان مسلوكة واضاءة للسنن الواضحة البينة التي تجعل الناس في في بيان من امرهم واستيضاح لسبيلهم غير تائهين ولا حائرين ولا مغيرين ما جاء به آآ رسولنا من شرع رب العالمين. ولذلك قال فالزم السبيل - 00:09:00
الذي بينوه والطريق الذي آآ اعانوا عليه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. نعم. الثالث مناسبة خشية الله ملازمة خشية الله تعالى. التحلي منارة الله والباطن بخشية الله تعالى. محافظ على شعائر الاسلام - 00:09:20
واخوان السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها داما على الله تعالى بعلمك وسمتك وعملك متحميا خشية الله تعالى ولهذا رحمه الله تعالى اصل العلم خشية الله تعالى. الزم خشية الله في السر والعلن. من يخشى الله تعالى وما يخشاه من عالم - 00:09:40
اذا فخير البرية هو العالم. ولا يغيب عن ذلك ان العالم لا يعد عالما الا اذا كان عاملا. ولا يعلم ان اذا لزمته خشية الله تعالى. رحمه الله تعالى في لطيفة - 00:10:10
في رواية هامان تسعة فقال اخبرنا ابو فرج عبدالوهاب ابن عبد العزيز ابن الهارس ابن اسد ابن الليث ابن ابن الاسود ابن سفيان ابن

زيد ابن اخينة ابن عبد الله التميمي من حفظه قال سمعت ابي سمعت ابي - 00:10:30
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي بنحوه الله تعالى. نعم. هذا من الخصال العظيمة. وهي ملازمة خشية الله جل وعلا. وهذا اصل - 00:10:50
العلم فالعلم انما هو خشية الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية هي سمت اهل العلم. ان الذين اوتوا العلم من قبله لا يتلى عليهم. يخرون للاذقان سجدا. ويقولون - 00:11:20
سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون. ويزيدهم خشوعا. هذه طريقة العارفين طريقة المتعلمين طريقة التالين لكتاب الله جل وعلا الواقفين على السنن هي خشية وخوف واقبال على الله جل وعلا - 00:11:40
وعلى واخبات ولا يوفق لذلك الا موفق. واما من جعل العلم مهنة يتكثر بها في المجالس ويتقول بها في الاماكن ويتزيد بها على الاقران فانه لا يجدي عليه شيئا. ولذلك لا بد ان يحلي الانسان ظاهره - 00:12:00
الاستقامة والاستجابة وان يحلي باطنه بالخشية لله جل وعلا. ولذلك قال محافظا على شعائر الاسلام وهذا هو الاستقامة في الظاهر واظهار السنة ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها دالا على الله بعلمك وسمتك وعملك متحليا بالرجولة - 00:12:20
مساهلة فهو سهل مع اخوانه وعلى سمت صالح وطريقة طيبة. وملاك ذلك هو الباطن وهو خشية الله جل وعلا. ولهذا جاء مقولة احمد اصل العلم خشية الله سبحانه وتعالى. وهذا الاصل لا يكاد يوجد الا عند القلة - 00:12:40
القليلة من الناس ومن تأمل حال الخليقة في هذا الوقت رأى ان العلم انما يطلب للتكثر او او التكسب او المال وقليل من يطلب ذلك ليتغطى بذلك عند الله جل وعلا - 00:13:00
ولتزداد خشيته ويعظم خوفه تكبر استقامته لله سبحانه وتعالى. ولذلك كان لزاما عليك يا ايها الطالب ابان طلبك واقبالك على هذه المسائل ان تستحضر الخشية. واول ما تقود اليه الخشية - 00:13:20
هي النية وثاني ذلك هي الاستقامة والبعد عن ملاحظة الخلق والاقتصار على ملاحظة الحق جل وعلا ثم اه ذكر طريقة اهل العلم في ان خير البرية العالم لا يغيب عن بالك ان العالم لا يعد عالم - 00:13:40
الا اذا كان عادلا والعمل ان يعمل في ذلك في السر والعلن في الجلوة والخلوة في الظاهر والباطن بل ان تكون صلاته اعظم في العمل والمراقبة من الجلوات. نعم. قال ولا يعمل العالم بعلمه الا اذا - 00:14:00
لزمته الخشية. ومن منا الا وقد خرق هذه الخشية ان وجدت؟ والله المستعان. وثم ذكر ما ذكره الخطيب البغدادي قال وفيها بسند فيه لطيفة اسنادية يقصد باللطيفة الاسنادية يعني انه روي آآ - 00:14:20
اه كل يروي عن ابيه عن جده الى اخر الاسناد. وهذا مما لا يكاد يوجد الا قليلا. وهذا مما يدلك على ان اه اهل الفضل لم يزالوا يورثوا العلم لابنائهم ويسندوه لاولادهم حتى يتلقوا في - 00:14:40
مفاجأة اهل الفضل وهي مقولة علي هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ابتحل. كلنا ذلك الرجل الذي يقرأ ما يتعلق بختم كتاب الله جل وعلا وما منا الا مقصر. وما منا الا وقرأ ما يتعلق بقيام الليل وطريقة رسولنا في قيامه - 00:15:00
صلى الله عليه وسلم. وما يحصل القائم وما منا الا مقصر في ذلك. وقل مثل ذلك في مسائل من العلم كثيرة. فاذا ينبغي لطالب العلم ان يستحضر كثيرا هذه المسائل وان يعلم انه انما يعلم ليعمل - 00:15:20
وانه كلما عمل بعلمه كلما ادى الحق الذي عليه وكلما كان ذلك بركة له في حفظه والابقاء عليه. وسببا لحصول النفع به وبقاء اثره. والا فلا ولذلك قال وهذا اللفظ بنحوه مروي عن سفيان الثوري اما ان يكون اخذه منه واما لان طريقتهم واحدة - 00:15:40
فلذلك كانت فهومهم متقاربة. فجاء عنهم نحو ما جاء عن علي اما لانه اخذه عن علي واما لان دلالة ذلك من من النصوص واحدة فلذلك ورد عنه بنحو ما ورد عن علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. نعم. نأخذ دوام المعاقبة وقيام - 00:16:10
دوام المراقبة الله تعالى في السر والعلن. سائر الى ربك بين الخوف والرجاء. فانهما للمسلمين ولسانك نعم هذا المراقبة والخشية كلاهما آآ امغان متقاربان في الدلالة فكلما كان قلب المرء معمورا بذلك كلما وجد من الانس والسعادة والطمأنينة والفرح - 00:16:30

هذه المراقبة وحصول الانشراح بالاقتفاء والمتابعة ما هو معلوم بين. ولذلك ما داوم عبد المراقبة لله جل وعلا الا حرص على الاعمال الصالحة وبادر اليها وتكلف في اقتفاء السنن وخاف مفارقتها او مجانبتها او عدم ادائها على وجهها. كما انه من داوم المراقبة فحصلت له - 00:17:10

متابعة فانه يحصل له من السكون والراحة. مهما كثرت همومه او توالت همومه. ولذلك ربما يجد الانسان في نفسه احيانا من الغم والهم. لاي عارض من عوارض الدنيا. فاذا استحضر ما - 00:17:40

بينه وبين الله جل وعلا من خشيته له. واقباله واخباته عليه. تلاشت همومه كانه لا يجد هما. ونسي غمومه انه لم يصادف غماء.

ولذلك ينبغي للانسان ان اه يقبل على ذلك. ولذا قال فاقبل على الله بكليتك وليمتلئ قلبك - 00:18:00

في محبته ولسانك بذكره والاستبشار والفرح والسرور باحكامه وحكمه. لا لا يضيق صدرك بما حملت من اعمال او تكلفت من الطاعات او منعت من الاتيان بعض الشهوات فان ذلك مما جعله الله جل وعلا - 00:18:20

انا سببا لحصول الخير للعبد وان غابت عنك الحكمة وان لم تظهر تظهر لك العلة لكن الله جل وعلا ما امرك امر الا والخير لك فيه.

حاصل متحقق متيقن. والشر مباعد عنه وان بان لك خلاف ذلك - 00:18:40

فهذا امر معلوم بين جلي لمن سلك الطريق. والا فمن رأى الطريق عن بعد فانه قد يرى من امتناع الخيرات بالاقتفاء لسنن ما قد يجعله الشيطان مانعا له من المتابعة - 00:19:00

شفاء ودوام المراقبة. وفقنا الله واياكم لمرضاته. واعاننا الله واياكم على طاعته. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:20